

حكايات الفكاكة والحكمة لاسيوس



اللباسة والدلو

حكاية الفكاهة والحكمة  
للفيلسوف إيسوب

٥

# اللبائـة والدّلو

وحكايات أخرى

ترجمة

سعيد جودة السحار

مصطفى السقا

النشر  
مكتبة مصر  
٣ شارع كامل مكتبي - الجيزة

## فهرست

صفحة		صفحة	
١٧	١٥ - الحجلة والصيد ...	٣	١ - الليانة والدنو ...
١٨	١٦ - الثعلب والعوسج ...	٣	٢ - الجنديان والنص ...
١٩	١٧ - الثعلب والمحار ...	٧	٣ - الأشجار فى رعاية الآلهة
٢٠	١٨ - البرغوث والرجل ..	٨	٤ - الصدق والمسافر ...
٢١	١٩ - الحمار والجواد ...	٩	٥ - القائل ... ..
٢٢	٢٠ - الأسد وجوبتر والفيل	١٠	٦ - الأسد والثعلب .. ...
٢٥	٢١ - الحمل والذئب . ...	١١	٧ - الأسد والنسر .. ...
٢٦	٢٢ - الغنى والديباغ ..	١٢	٨ - الدجاجة والعصفور ..
٢٦	٢٣ - البغلان والنصوص	١٢	٩ - البرغوث والمصارع .
٢٨	٢٤ - الثعبان والميرد ....	١٣	١٠ - الحمار وسائقه .. ..
٢٩	٢٥ - الأسد والراعى . ...	١٤	١١ - الدجاج والصيد ....
٣٠	٢٦ - الحمار والحصان ...	١٥	١٢ - النورد والديسم ... ..
٣١	٢٧ - الأم والذئب ... ..	١٦	١٣ - المسافرين وشجرة اللب
		١٧	١٤ - الغراب والشاة ... ..

## ١ - اللبانة والدلو



كانت فلاحه تسير من المزرعة إلى البيت ، وهى  
تحمل على رأسها دلو فيها لبن . وبينما كانت تسير ،  
جعلت تفكر فى نفسها وتقول : إن النقود التى  
سيباع بها هذا اللبن ، تكفى لشراء ثلاث مئة بيضة  
على الأقل ، وإذا فقس البيض ، خرج منه مائتان

وخمسون فرحا على أقل تقدير ، وعندما تكبر  
الفراخ ، يكون سعر الدجاج قد ارتفع أو كاد ،  
فيكون عندي من النقود في نهاية العام ، مع ما  
يتوافر لدى من الأجور الإضافية ، ما يكفي لشراء  
ثوب جديد . وفي هذا الثوب أشهد حفلات  
الأعياد ، حيث يتنافس الشبان في خطبتي . ولكني  
سأهزهم رأسي وأرفضهم جميعا في إباء .



وهزّت رأسها عند ذلك ، فسقطت دَلْوُ اللَّبَنِ على  
الأرض ، وأريقَ ما فيها ، وذهبت أحلامُ الفتاة في  
طرفة عين .



العاقل لا يتكلم بما لا يدرى أيكون أم لا يكون .

## ٢ - الجنديان واللص

سافر جنديان معا ، وبينما هما يسيران ؛ إذ فاجأهما  
 لص ، ففرَّ أحدهما ، وثبت الآخر . وأخذ يدافع عن  
 نفسه بقوة ساعده ، حتى قتل اللص ، وحينئذ أسرع  
 زميله الرعديد ، فجزد سيفه ، وخلع معطفه ،  
 وقال : أنا له ، لأرينه على من يهجم ، فقال له زميله  
 الذى قاتل اللص : ليتك ساعدتنى الساعة ، ولو  
 بهذه الكلمات وحدها إذن كنت أتشجع ، إذ  
 أحسبها صحيحة . أما الآن ، فأغمد سيفك فى  
 قرابه ، وأمسك لسانك الذى لا نفع له مثل سيفك ،  
 حتى تستطيع أن تخدع من لا يعرفك ، فإننى وقد  
 رأيت بأية سرعة فررت ، أعرف أنه لا يمكن أن يعول  
 أى تعويل على شجاعتك .

\* \* \*

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

### ٣ - الأشجار في رعاية الآلهة

يُحكى في بعض الأساطير القديمة : أن الآلهة اختارت أنواعا من الشجر خصتها بحسن رعايتها : اختار جوبيتر<sup>(١)</sup> البلوط ، واختارت فينوس<sup>(٢)</sup> الآس ، واختار أبولو<sup>(٣)</sup> الغار ، واختارت سيبل<sup>(٤)</sup> الصنوبر ، واختار هيرقل<sup>(٥)</sup> الحور .

وعجبت منيرفا<sup>(٦)</sup> من أنهم اختاروا أشجارا لا تثمر ، فسألتهم في ذلك ؟ فأجاب جوبيتر : فعلنا ذلك حتى لا يُظن أننا نجعل التقدير كفاء للثمرة ، فقالت منيرفا : لكم رأيكم ولى رأيي ؛ فالزيتون عندي أشرف لثمره ، فقال

(١) سيد الآلهة . (٢) إلهة الحب . (٣) إله الشعير والبرسيم .

(٤) إلهة الطبيعة . (٥) إله القوة . (٦) إلهة العلوم والفنون .



جوبتر : حقا يا بُنَيَّ أَنْكَ تُدْعَيْنَ حَكِيمَةً . فإِلَّا يَكُنْ مَا  
نَفَعْلُهُ نَافِعًا ، كَانَ ذِكْرُهُ لَغْوًا بَاطِلًا .

\* \* \*

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

#### ٤ - الصدق والمسافر

بينما كان مسافرٌ يسيرُ في الصَّحَرَاءِ ، إِذْ شَاهَدَ امْرَأَةً  
وَاقِفَةً وَحْدَهَا فِي غَمٍّ شَدِيدٍ ؛ فَسَأَلَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟  
فَأَجَابَتْهُ : أَنَا « الصَّدَق » ؛ فَسَأَلَهَا : وَلِمَ إِذَا هَجَرْتِ  
الْمَدَائِنَ ، لَتُقِيمِي هُنَا فِي الْبَرَارِيِّ وَحْدَكَ ؟ فَأَجَابَتْهُ : كَانَ  
الْكَذِبُ فِيمَا مَضَى عِنْدَ الْقَلِيلِ ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ عِنْدَ كُلِّ  
النَّاسِ ، اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ .

## ٥ - القاتل

ارتكبَ رجلٌ جريمةَ قتلٍ ، وجدَّ أقارب القتلِ في  
أثره ، فلما وصل إلى نهر النيل ، رأى على شاطئه أسداً ،  
فدُعر منه دُعرا شديداً ، فتسلَّق شجرةً هناك ، فوجد في  
أغصانها حيَّةً كبيرةً ، فملأَ منها رُعباً ، وألقى بنفسه في  
النهر فهجم عليه تمساحٌ وافترسه .

\* \* \*

هكذا أبت الأرضُ والهواءُ والماءُ ، أن تسعَ قاتلاً .

## ٦ - الأسد والثعلب



صاحب ثعلب أسدا ، على أن يكون في خدمته ،  
فكان الثعلب يبحث عن الفرائس ، ويدلُّ عليها الأسد ،  
فيشُبُّ عليها ، ويصيدها .

ثم نفس الثعلب على الأسد استشاره بمُعظم الصيد ،  
فقال في نفسه : لن أكتفى بالبحث عن الفريسة ، بل

سأعبيدها لنفسى ، فخرج فى اليوم التالى وحده ،  
وحاول أن يخطفَ حملاً من قطيع غنم ، فلم يلبث أن  
وقع فريسة بين الصيادين والكلاب .

## ٧ - الأسد والنسر

كفَّ نسرٌ عن الطَّيران ، ورغب فى أن يحالفَ أسداً  
لفائدتهما جميعاً ، فأجابه الأسد : لا مانع عندى ، ولكن  
يجب أن تعذرني إن طلبتُ ضماناً لحسن نيتك ؛ فكيف  
أثقُ بصداقة من يستطيع أن يطير من التزامه متى شاء ؟  
\* فكرَّ قبل أن تثق .

## ٨ - الدجاجة والعصفور

عثرت دجاجة على بيض ثعبان ، فحضنته ، حتى فقّس ،  
ولحظت ذلك عُصفورة ، فقالت لها : أيتها الحمقاء :  
لماذا فقّست هذه الثعابين ، التي إذا كبرت ، ألحقت  
الأذى بنا جميعا ، بادئة بك نفسك ؟

## ٩ - البرغوث والمصارع

قفز بُرغوث على قدم مصارع وعضّها ، فاستغاث  
المصارع هِرْقِل<sup>(١)</sup> ، ثم قفز البرغوث على قدمه مرة  
أخرى ، فتوجّع وصاح : يا هِرْقِل ، إن كنت لا تُعِينُنِي  
على بُرغوث ، فكيف أوْمَلُ أن تنصُرَنِي على خصم  
أقوى ؟

(١) إله القوة عند الرومان ،

## ١٠ - الحمار وسائقه



كان رجلٌ يسوقُ حماراً في الطريق ، فقمص الحمار ،  
وعدا عدواً شديداً نحو حافة أخدود عميق ، ولما أوشك  
أن يتردى فيه ؛ أمسك به صاحبه من ذيله ، وحاول أن  
يجذبه إليه ، فأصرَّ الحمارُ على المضيَّ في طريقه ، فأطلقه

الرجلُ وهو يقول : لتفزع بغرضك ، فإن هذا الفوزَ  
سيُغرِّمُك حياتك .

## ١١ - الدج والصيد

كان دُجٌ يعيشُ على شجرة آس لا يُفارقها للذة  
حبَّاتها ؛ ولحظ صيَّاد طول وقوفه عليها ، فلزَّج أعواده  
تلزيجا حسنا ، وصاده بها ، فصاح الدُّج ساعة موته :  
يا لي من أحمق ! حرمتُ نفسيَ الحياة ، من أجل لذة  
قليلة .

※ ※ ※

ولربَّ شهوةٍ ساعةٍ

قد أورثتُ حزنا طويلا

## ١٢ - الورد والديسم

غُرسَ عودٌ دَيْسَمٌ فى حديقة ، بالقرب من شجرة  
ورد ، فقال لها : لله ما أجمل الوردة ! فهى أثيرة عند  
الآلهة والناس . وإننى أعبطك على جمالك وعطرك .  
فأجابته الوردة : حقًا ، أيها الديسمُ العزيز ، إننى أزهر  
فى نصرتى ، ولكن إلى أجل قصير . وحتى إذا لم تمتد إلى  
يدٍ قاسية ، وتقطفنى من ساقى ، فإننى قصيرة العمر ،  
سريعة الذبول . أما أنت فإنك باق ، لا تدبُل البتة ، بل  
تنور أبدا فى شباب مُتجدد .



### ١٣ - المسافران وشجرة الدلب

أجهدت حرارة الشمس مسافرين ، فنزلا وقت  
الظهيرة في ظل شجرة دلب ، ممتدة الأغصان ، وارفة  
الظلال . وبينما كانا يستريحان في ظلها ، قال أحدهما  
لصاحبه وهو يحاوره : ما أقل نفع شجرة الدلب ! إنها  
لا تحمل ثمرا ، وليس منها أية فائدة للإنسان .

فردت عليهما شجرة الدلب بقولها : أيها الجاحدان :  
كيف تجسوران ، وأنتما تنعمان بإحسانى ، وتستريحان فى  
ظلى ، أن ترميانى بأنى عديمة النفع ، قليلة الفائدة ؟  
\* يحتقر بعض الناس أعظم النعم .

#### ١٤ - الغراب والشاة

اقتعد غرابٌ مشاغِبٌ ظهرَ شاةٌ ، فحملته على الرغم  
منها جِيئةً وذُهوراً ، مسافةً طويلةً ، وأخيراً قالت له : لو  
أنك عاملتَ كلباً هذه المعاملة ، لنلتَ ما تستحقُّ من  
أنبياءِ الحداد . فأجابها الغرابُ بقوله : إني أحتقرُ  
الضعيف ، وأخضعُ للقوي ، وأعرفُ من أشاغِب ، ومن  
أتملق ، وبهذا عُمِّرتُ طويلاً .

#### ١٥ - الحجلة والصياد

اصطاد صيَّادٌ حَجَلَةً ، وهمَّ أن يقتلها ، فتضرعتُ إليه  
أن يُتَّقَى عليها ، وقالت : أرجو منك يا سيِّدى أن تدعني  
أعيش ، وسأحتالُ لك على حبال كثيرة ، جزاءَ عطفك



على . فأجابها الصياد إنني أذبحك الآن دون أن يُخالِجني  
ندم ؛ لأنك تُريدِين أن تستنقِذِي حياتك ، بخيانةِ أهليك  
وعشيرتك .

### ١٦ - الثعلب والعوسج

كان ثعلبٌ يتسلَّقُ سِياجا ، فأوشك أن يقع ، فتعلَّقَ  
بعوسجةٍ ، فجرَّحتُ يديه ورجليه ، فاتَّهم العوسجة بأنها  
آذته ، لما لجأ إلى معونتها ، أكثر مما آذاه السَّياجُ نفسه .

فقاطعته العوسجة بقولها : ولكن لا جرم أنك فقدت  
رُشدك ، حين تشبَّثت بي ، أنا التي تعودتُ دائماً أن  
أتشبَّثَ بغيري .

## ١٧ - الكلب والمحار

رأى كلبٌ اعتاد أن يأكل البيضَ محارةً ، ففغر فاه ،  
وابتلعها في نهمٍ شديد ، يحسبها بيضة . ولم يلبث أن  
شعر بمغصٍ في معدته ، فقال : إني أستحقُّ كلَّ هذا  
لحماقتي ، إذ حسبتُ أن كلَّ شيءٍ مُستديرٍ بيضة .  
\* كلُّ من يعملُ بغير تدبُّرٍ ، يقعُ في متاعبٍ لا يتوقَّعها .

\* \* \*

ما كلُّ بيضاءٍ شحمة .

\* \* \*

أَعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً  
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمْنُ شَحْمُهُ وَرَمَ

## ١٨ - البرغوث والرجل

ضَجَرَ رَجُلٌ مِنْ بُرْغُوثٍ ضَجْرًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِهِ  
بَعْدَ جَهْدٍ ، وَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ أَيُّهَا الَّذِي يَجْسُرُ أَنْ يَمْتَصَّ  
دَمِي ، وَيَكْلِفُنِي هَذَا الْعَنَاءَ فِي مَسْكِهِ ؟ فَأَجَابَهُ  
الْبُرْغُوثُ : أَرْجُو أَنْ تُطَلِّقَنِي ، فَمَا بِيَ أَنْ أُلْحَقَ بِكَ أَذَى  
كَثِيرًا . فَضَحِكَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُ : لَتَمُوتَنَّ الْآنَ بِيَدِي ،  
فَإِنَّهُ يَجِبُ إِلَّا يُحْتَمَلَ الْأَذَى قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا .

## ١٩ - الحمار والجواد



غَيَطَ حِمَارٌ جَوَادًا ، لِأَنَّ النَّاسَ يَخْدُمُونَهُ وَيُحْسِنُونَ  
عَلْفَهُ عَنْ رِضَا ، فِي حِينٍ أَنَّهُ هُوَ لَا يَكَاذُ يَجِدُ مَا يُمَسِّكُ  
رَمَقَهُ ؛ وَإِنْ وَجَدَهُ ، فَبَعْدَ كَدٍّ وَنَصَبٍ .

فَلَمَّا أُعْلِنَتِ الْحَرْبُ ، وَامْتَطَى الْمُحَارِبُ صَهْوَةَ الْجَوَادِ  
بُعْدَتِهِ الثَّقِيلَةَ ، وَرَكُضَ بِهِ ، وَتَوَسَّطَ بِهِ الْأَعْدَاءُ ، أُصِيبَ  
الْجَوَادُ ، وَخَرَّ فِي الْمِيدَانِ صَرِيحًا .



حينئذ رجع إلى الحمار عقله ، ورثى لحال الحصان .

٢٠ - الأسد وجوبتر والفيل

أكثر الأسد من الشكوى إلى جوبتر<sup>(١)</sup> حتى أضجره ،  
قال : « حقا يا جوبتر أنى شديد القوة مهب الطلعة ،  
واسع الوثبة ، وأن لى فكين مزودين بآنياب قوية ،

(١) كبير الأكمة عند الرومان

وأقدامًا مُسَلَّحَةً بِمِخَالِبِ حَادَّةٍ ، وَأَنْى أَحْكَمَ عَلَى كُلِّ  
حَيَوَانٍ الْغَايَةَ . وَلَكِنْ كَيْفَ يَلِيقُ بى ، وَأَنَا عَلَى هَذِهِ  
الْحَالِ ، أَنْ أَنْزِعَ مِنْ صِيَاكِ دِيكَ ! فَأَجَابَهُ جُوبَتَرُ : لِمَ  
تَلُومُنِى ؟ وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ كُلَّ الصِّفَاتِ الَّتِي اتَّصَفْتُ أَنَا  
بِهَا ؛ وَإِنْ شَجَاعَتُكَ لَا تَحْذُلُكَ إِلَّا فِى هَذِهِ الْحَالَةِ  
وَحَدَّهَا . فَأَنَّ الْأَسَدَ عِنْدَ ذَلِكَ وَاشْتَكَى ، وَنَعَى عَلَى  
نَفْسِهِ جُبْنَهُ ، وَتَمَنَّى لَوْ يَمُوتُ . وَفِيمَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَفْكَارُ  
تَمُرُّ فِى خَاطِرِهِ ، إِذْ لَقِيَ فَيْلًا ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَأَخَذَ يَجَاذِبُهُ  
أَطْرَافَ الْحَدِيثِ ؛ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ شَاهَدَ الْفَيْلَ يُكْثِرُ مِنْ  
تَحْرِيكِ أُذُنَيْهِ ، فَسَأَلَهُ : مَا بِكَ ، وَلِمَاذَا تَعْتَرِيكَ هَذِهِ  
الرَّجْفَةُ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ ؟ وَإِنَّهُمَا لَكَذَلِكَ إِذْ نَزَلْتُ عَلَى  
رَأْسِ الْفَيْلِ بَعُوضَةً ، فَقَالَ يَخَاطِبُ الْأَسَدَ : أَتَرَى إِلَى هَذِهِ  
الْحَشْرَةِ الصَّغِيرَةِ ذَاتِ الطَّنِينِ ، لَوْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِى أُذُنِى ،



لحان حَيِّنِي ، ومِتُّ من ساعتي . فقال الأسد : إذا كان  
هذا الحيوان الضخمُ الجثة ، يفرِّقُ من بعوضةٍ ضئيلة  
فجديرٌ بي ألا أشكوَ بعد الآن ، أو أتمنَّى الموت . فيأني  
أجد نفسي ، حتى مع هذه الحال ، أفضلُ القيل ، بقدر  
ما يكبرُ الديكُ البعوضة .

## ٢١ - الحمل والذئب



طارد ذئبٌ حملاً ، ففر منه ولجأ إلى معبد ، فناداه  
الذئبُ وقال له : ليجعلنك القسيسُ قربانا إن وقعتَ في  
يده ، فأجابه الحمل : خيرٌ لي أن أقدم قربانا في المعبد ،  
من أن تأكلني أنت .

## ٢٢ - الغنى والدباغ

سكن رجلٌ غنيٌّ بالقرب من رجلٍ دباغ جلود ، فلما  
لم يحتمل نتن الأُهب ، أعلن جاره أن يتحوّل إلى مكانٍ  
آخر . فكان الدباغ يماطلُ في ذلك ، ويعدُّ أنه سيتحوّل  
عَمَّا قريب . فلما طال ذلك ، أَلِفَ الغنيُّ الرائحة ، ولم  
يعدُّ يشعرُ بضيق ، فكفَّ عن الشكوى .  
\* إذا أَلِفَ الشئُ استهانَ به الفتى .

## ٢٣ - البغلان واللصوص

كان بغلانٌ مُحمّلان يدلفان في الطريق يحملُ أحدهما  
سِلَاحاً مَلَأَ بالمال ، ويحملُ الآخرُ جِوَالِقَ مَلَأَ بِالغِلالِ .  
وكان البغلُ حاملُ المالِ يسيرُ شامخَ الرَّأسِ ، كأنهما يشعرُ

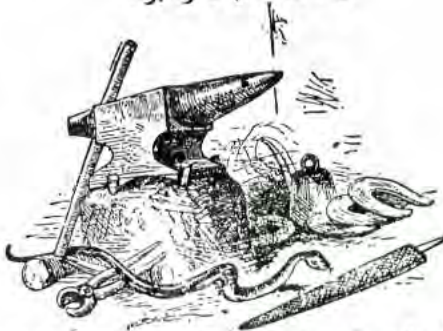
بقيمة ما يحمل ، ويهزُّ الأجراسُ القويَّة المعلقة في عنقه ؛  
على حين كان زميله يتبعه في خطأ هادئة ليَّنة .

وإنهما كذلك ، إذ فاجأهما اللصوص ، فاقتلوا مع  
أصحابهما قتالا عنيفا وشدَّدوا الطلب على البغل الذي  
يحمل المال ، فأصابته ضربة سيف ؛ ولم يعيروا البغل  
الآخر حامل الغلال أيَّ اهتمام ، فأخذ البغل الذي جرح  
ونهب حملة ، يتألَّم من مصابه . فقال له الآخر : أما أنا  
فإني راض بحالي ، إذ لم يفكروا فيّ ، فلم أفقد شيئا ، ولم  
يمسَّسني أذى .

\* \* \*

لا تعيا العواصفُ بصغار العيدان ، ولكنها تحطِّم طوال  
الشجر .

## ٢٤ - الثعبان والمبرد



دخل ثعبانٌ مصنع حدّاد ، وأخذ يبحث بين أدواته عن  
شيءٍ يُمْسِكُ به رُمقه . فَاتَّجَهَ إلى المبرد وسأله أن يقدِّمَ له  
شيئاً يأكله . فَأَجابه المبرد : حَقّاً أَنَّكَ ضَعِيفُ الإِدْرَاكِ ،  
إِذَا كُنْتَ تَتَوَقَّعُ أَنْ تَحْصُلَ مِنِّي عَلَى شَيْءٍ ، فَأَنَا مُتَعَوِّذٌ أَنْ  
أَخْذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا أُعْطَى أَحَدًا شَيْئاً .  
\* الجشعُ المنهومُ لَا تَسْخُو يَدُهُ بِالْعَطَاءِ .

## ٢٥ - الأسد والراعى

كان أسدٌ يسيرُ فى غابة ، فداس على شوكة ، فأقبل على راع ، وأخذ يتدلّلُ إليه ويهزُّ ذيله ، كأنما يرجو منه أن يساعده . ففحص الراعى عنه فى جرأة ، فأبصر الشوكة ، وخلّص الأسد من ألمه ، فعاد إلى غابته . وبعد مدة ، سُجنَ الراعى فى تهمة ، وحُكم عليه « أن يلقى إلى السّباع » ، عقابا على هذه التّهمة الباطلة . فلما أطلق الأسدُ من قفصه ليفترسَ الراعى ، عرف فيه الرّجل الذى شفاه من ألمه ، فلم يهجمْ عليه ، بل اقترب منه ، ووضع قدمه فى حجره . فلما سمع الملكُ بهذه القصّة ، أمر بأن يُطلق سراحُ

الأسد في الغابة مرة ثانية ، وأن يُعفى عن الراعى ، ويُردَّ إلى أهله .

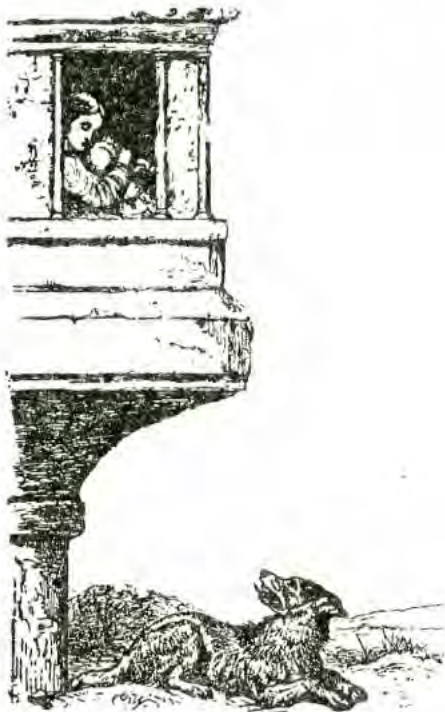
\* \* \*

صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

## ٢٦ - الحمار والحصان

سأل حمارٌ حصانا أن ينزل له عن قدر قليل من علفه . فقال الحصان : نعم ، أقسم لك أنه لو فصل مما آكله الآن شيء ، لأعطيتك إياه . وإذا جئتني عندهما أعودُ إلى إصطبلى فى المساء ، أعطيتك مخللة ملاءى بالشعير . فأجابه الحمار : أشكر لك ، لكن لا أعتقد ، وأنت لا تمنحنى الآن شيئاً قليلاً ، أنك تمنحنى ، فيما بعد ، هبة أكبر .

٢٧ - الأم والذئب





خرج ذئبٌ جوعان ، يجتالُ في الصُّباحِ باحثاً عن طعام . فمرَّ ببابِ كوخٍ في الغابة ، فسمعَ أمّا تقولُ لطفلها : « اسكتْ ، وإلا أَلقيتُ بك من النّافذة ، فيأكلُك الذئبُ » . فجلسَ طولَ النهارِ لدى البابِ ينتظر . فلما أَقبلَ المساءُ ، سمعَ المرأةَ نفسَها تُناغي طفلها وتقول : « إِنَّكَ هادئٌ الآن ، فإذا جاءَ الذئبُ قتلناه » . فلما سمعَ الذئبُ هذه الكلمات ، عادَ إلى مأواه فاعرا فاهُ من الجوعِ والبرد . فلما وصلَ إلى وِجاره ، سأَلته الذئبةُ صاحبتُه : « لمَ عدتَ على غيرِ عادَتِكَ ، مُتعباً بلا طعام ؟ » فأجابها : أَجل ، إنّما كانَ ذلكَ لأنّني وثّقتُ في كلامِ امرأة .